وفي حياة المصطفى لم ينعقد قطعا وان التابعي المجتهد
معتبر معهم فان في الاثر وصوله على انقراض العصر

ش علم من قولنا في اي عصر ان الاجماع لا يختص بالصحابة وهو الصحيح وخالف الظاهرية فقالوا يختص بهم لانه انما يكون عن توقيف والصحابة هم الذين شهدوا التوقيف ولان كثرة غيرهم لا تنضبط فيبعد اتفاقهم على شيء واغرب من هذا ما ذكره ابن حزم انه يعتبر اجماع صحابة الجن فقال في كتاب الاقضية من المحلى من ادعى الاجماع فقد كذب على الامة فان الله اعلمنا ان نفرا من الجن آمنوا وسمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم فهم صحابة فضلاء فمن ابن للمدعي اجماع اولئك انتهى وعلم من قولنا بعد وفاة نبينا صلى الله عليه وسلم انه لا ينعقد في حياته لانه ان كان مع المجمعين فالحجة في قوله والا فلا اعتبار بقولهم وعلم من قولنا مجتهد الامة في عصر ان التابعي المجتهد وقت اتفاق الصحابة معتبر معهم فلا ينعقد اجماع الصحابة مع مخالفته خلافا لقوم فان لم يصر مجتهدا الا بعد اتفاقهم وخالف قبل انقراضهم بنى على الخلاف في انقراض العصر ان شرطناه اعتبر والا وهو الصحيح فلا

ص وان الاجماع في الشيخين والخلفا وفقها المصرين
والحرمين او من اهل طيبة وبيت خير الخلق غير حجة
وحجة المنقول بالآحاد وذاك في السبع ذوو الاعتماد

ش علم من العموم في قولنا مجتهد الامة ان اجماع كل من ذكر في النظم غير حجة وهو الصحيح لانه اتفاق بعض مجتهد الامة لا كلهم وعلم

من اطلاق

من اطلاق التعريف ان الاجماع المنقول بالآحاد حجة وهو الصحيح كنقل السنة وقيل لا يكون حجة حتى ينقل الينا بطريق التواتر لانه قطعي فلا يثبت بخبر الواحد وقيل ان اجماع الشيخين ابي بكر وعمر حجة لحديث الترمذي وحسنه اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر امر بالاقتداء بهما فينتفي عنهما الخطا وقيل ان اجماع الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي حجة وعليه الامام احمد والقاضي ابو خازم بالمعجمتين بالخفية لحديث الترمذي وصححه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وروى ابو حاتم وغيره الخلافة من بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا وكانت مدة الاربعة هذه المدة الا ستة اشهر مدة الحسن ابن علي فقد حث على اتباعهم فينتفي عنهم الخطا واجيب بمنع انتفائه فيهما وقيل ان اجماع اهل البيت النبوي فاطمة وعلي والحسن والحسين حجة وعليه الشيعة لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والخطأ رجس فيكون منتفيا عنهم وهم الاربعة المذكورون كما ورد تفسيرهم بهم في حديث عن مسلم والترمذي واجيب بمنع ان الخطاء رجس بل الرجس قيل العذاب وقيل الاثم وقيل كل مستقذر وقيل ان اجماع اهل المدينة النبوية حجة وعليه مالك لحديث الصحيحين ان المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها والخطأ خبث فيكون منتفيا عن اهلها واجيب بصدور منهم بلا شك لانتفاء عصمتهم فيحمل الحديث على انها في نفسها فاضلة

من الخفية ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)